

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس [60]

عبدالمحسن الزامل

جزاك الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد انه الى الماء المسألة التي ابتدأت بها الدرس - [00:00:17](#)
بالامس وهي مسألة الايمان بعض اخواننا سألي يعني هل العمل شرط هل العمل شاط في صحة الايمان وهذه المسألة كما يقول كثير نعم كثر الكلام عليها واللغط ولا ينبغي ان يحصل بين اهل العلم الذين هم على - [00:01:17](#)
منهج اهل السنة والجماعة ان يحصل بينهم خلاف وربما شغلتهم هذه المسألة عن مسائل كثيرة مع ان هذه المسألة دلائلها البينات فيها واظحة تماما وخاصة في مثل هذه المسألة وهو مسألة هل هو شرط في صحة الايمان - [00:01:44](#)
او ليس بشرط مسألة العمل او هو ركن او ان العمل ركن والذي يفهم من كلام اهل العلم والذي ايضا يظهر من كلام اه من قرر هذه المسألة بالنقولات الكثيرة - [00:02:12](#)

ليس من كلامه انما يبيين شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب كبير وفي كتاب متوسط. بسط هذه المسألة والذي سبق الاشارة اليه وهو ان الايمان هذا وهذا ان شئت قلت ركنا - [00:02:35](#)

العمل جئت قلت انه ركن وان شئت قلت انه شرط المعنى واحد وهذا سبق يعني ذكرته في تعريف الايمان وان الايمان قول وعمل ونية. مركب هذه الاشياء فهي فهو ركن لهم - [00:02:54](#)

وان شئت قلت انه شرط في صحته فلا بأس ربما شدد بعض اهل العلم في وقتنا وفي زماننا وقال انه ركن وان القول بانه شرط لا صحة له وربما يعني بورغ في هذا وانه نوع ضلاله وهذا فيه نظر - [00:03:13](#)
حد علمي ويحتاج الى بحث انه ان لم ينقل عن السلف خلاف في هذه المسألة هل هو ركن او شرط ومن وجد شيئا من هذا فليجود به. فالعلم رحم باهله بين اهله. لكن الشيء الذي - [00:03:37](#)

طلعت عليه ورأيته ورأيته في هذه المسألة وهنا امور اولا مسألة الشرط والركن هذه اصطلاحات اصولية لاهل العلم لاجل بيانه وتأصيله وهذه الاصطلاحات لا تحكم بها اقوال السلف. ومعلوم ان السلف الله عليهم كانت اصطلاحاتهم اوسع - [00:03:56](#)
ولم يكونوا يفرقون بين هذه الامور بل يبنون على الدليل ولهذا تكلموا في هذه المسألة وبالنظر الى كلامهم تجد ان بعضهم يعرف الايمان قول وعمل ونية واعتقاد وبعضهم يقول لا - [00:04:22](#)

او لا عمل الا بنية لا قول الا بعمل ولا بنية الا باتباع فجعل بعضها مترتبة على بعض وهذا اشبه بجعل بعضها شرطا لبعض وهذا وقع في كلام الشافعي رحمه الله ونقل اجماع عليه - [00:04:44](#)

وذكر انه مترتب هذا الترتيب وكذلك الاوزاعي وكذلك الثوري رحمه الله ووقع كذلك في كلام الاجري ونقله عن اهل العلم تجد عباراتهم يذكرون هذا وهذا وبعضهم ربما ذكر ان الايمان - [00:05:03](#)

هو هذه الخصال وانه ركن وان العمل كله ثم يقول ثم يقول كلاما معناه ان العمل لازم له لازم له. وذلك ملزم ولابد من التلازم بين الباطن والظاهر ان يكون الظاهر - [00:05:21](#)

لازم والباطن ملزم. وهو الايمان الباطن ولا يمكن يعني اذا بطل اللازم بطل الملزم او وجد لم يوجد اللازم لو يوجد الملزم اذا

انتفى العمل الظاهر انتفى الايمان اذا الولد عامل بالكلية. وهذا وقع ايضا في كلام شيخ الاسلام رحمة الله كثيرا - 00:05:45
كثيرا ما يعبر باللازم والملزوم او ارتباط الظاهر بالباطن حتى وجدت ايضا ثم راجعت المسألة بعد درس امس رجعت وجدت السلام
شيخ الاسلام رحمة الله اشار الى ان الخلاف لفظي - 00:06:10

قال رحمة الله في عبارة الله انا نقلت هنا اقرأها عليكم يقول رحمة الله قلت قلت انه يعني ذكرت بل صرح شيخ الاسلام ان الخلاف
في ان العمل شرط او ركن في الايمان نزع لفظي. فقال رحمة الله - 00:06:28

بعد كلام الله فلا يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله مع عدم شيء من الواجبات التي يختص بايجابها اي نعم التي اختص
بها الى قوله من قال بحصول الايمان - 00:06:48

الى اختصوا بايجابية محمد صلى الله عليه وسلم هذه العبارة ومن قال بحصول الايمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات ومن
قال بحصول الايمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات - 00:07:15

سواء جعل تلك الواجبات لازما له او جزءا منه لازم او جزء هذا اشارة الى انه شرط. او جزء اشارة الى انه ركن فهذا نزع اللفظي هذا
نزاع لفظي. هذى النزع اللفظي معتبرة جملة معتبرة - 00:07:34

كان مخطئا خطأ بينما هذا تتمة لقوله ومن قال بحسن ايمان الواجب دون بدون فعل شيء من الواجبات سواء جعل فعل تلك الواجبات
لازما له او جزءا منه كان مخطئا خطأ بينما - 00:08:01

بين هاتين عبارتين جملتين فهذا نزع لفظي. هذه جملة معتبرة هذى جبن معتبرة فهذا نزع لفظي وايضا صرح الامام ابن القيم
رحمه في كتابه الصلاة بهذا وقال في اكثر من موضع لكن في موضع صرح يعني وان الصلاة هل هي شرط لصحة الايمان - 00:08:19

هل الصلاة شرط بصحة الايمان وذكر هذا لم يشر الى مسألة يعني كونه ركن او شرط فهذا يبين ان النزع كما ذكر شيخ الاسلام لفظي
وعند تتبع عبارات الله عليهم فان الامر كذلك ايضا - 00:08:42

يقول الاجري هنا نقل عن الاجري قال الاجور في الشريعة لا تجزى المعرفة بالقلب والتصديق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا ولا
تجزى المعرفة بالقلب ونطق اللسان. شف عبر بالإجزاء والإجزاء يكون في ما هو شرط - 00:09:04

حتى يكون عمل جعله غاية له بالجوارح فاذا كملت في هذه الحصول كان مؤمنا. وقال الشافعي وكان الاجماع من الصحابة والتبعين.
فمن بعدهم من ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالآخر. رتب بعضها على بعض لم يجعلها مجموعا
واحدا - 00:09:23

شيئا واحد بل رتب بعضها بعض فكان هذا شرط على هذا وقال الاوزاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم لا يستقيم الايمان الا
بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل. ولا يستقيم الايمان والقول والعمل - 00:09:47

الا بنية. وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان عملا. بعضها على بعض ايضا سفيان الثوري وقال سفيان الثوري كان الفقهاء
يقولون لا يستقيم قول الا بعمل ولا يستقيم قول وعمل الا بنية. ولا يستقيم قول وعمل ونية الا بموافقة السنة - 00:10:08

الى غير ذلك من نقول شيخ الاسلام ايضا فالسلف يقولون ترك الواجبات الظاهرة دليل على انتفاء الايمان جعل هذا شرطا لهذا ترك
الواجبات الظاهرة دليل على انتفاء الايمان الواجب من القلب. وقال العمل الظاهر لازم للعمل الباطن - 00:10:35

لازم لا يفك عنه وانتفاء الظاهر دليل انتفاء الباطن. ويدل على ما نعم يعني لا عقبت بعد ذلك يعني فيما يظهر ايضا انت لو تأملت
قول النبي عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مرة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا - 00:11:03

صيغة الشرط اشربوا الشاي اذا صلحت صلح الجهاز كله جعل صلاح القلب شرطا لصحة الاعمال الا انه جزء في الجسد اذا صلحت
صلاح الجسد كله هذا جواب الشرط اذا كذلك في حديث اخر حديث جيد لا يستقيم ايمان عبد - 00:11:23

حتى يستقيم لسانه. ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قبله هذا حديث رواه احمد من روایة علي بن مساعدة فهذه كلها تدل على هذا
المعنى وان رحمة الله عليهم لم يكونوا يتکلفون في باب الاصطلاحات - 00:11:49

هذا واضح في هذا الباب وغيره ان ترى ان اصطلاحات الله عليهم. كلمات السلف واسعة وفيها رحابة وفيها يسر وعلمهم اتم واكمel
واوضح مع قلة كلامه رحمة الله عليهم فليس لهم تكلفات المتأخرین - [00:12:09](#)

واعتبر ذلك في باب المصطلح مصطلح الحديث المتأخرون تفتقنوا في كثير من الاصطلاحات خاصة في باب الشاذ والمنكر مع ان
السلف الائمة الحفاظ لم يكونوا يفرقون بين الشهاد والمنكر اما المتأخرون فيفرقون - [00:12:33](#)

بينهما يشددون في هذا اما المتقدمون في عبارة احمد وغيره لم يكونوا يفرقون. فعباراتهم ارحب وواسع لان المعنى واحد المعنى
واحد لكن يختلف من جهة شدة النكارة وعدم شدتها وكذلك الشذوذ - [00:12:53](#)

ولهذا الاصطلاحات في هذا الباب والقول مثلا ان الشرط خارج المشروط ونحو ذلك هذه من كلام المتأخرین ثم الشرط لا بد منه ان
يكون مع المشروط انما على اصطلاح المتأخرین الشرط - [00:13:17](#)

يكون قبل المشروط لكن لا يكون خارج عنه يكون معه لو ان انسان توظأ واحد في صلاته بطلت صلاته بل اجمع السلف على ان
الايام ان صحة العمل شرط في ان ان شرط صحة العمل - [00:13:34](#)

لابد من الاسلام في حق الكافر قل للذين كفروا ايا شف بالشر. ان ينتهوا بغير لهم ما قد سلف فلا بد فلو الانسان الكافر عمل اعماله
باطلة لماذا؟ لفقد شرط صحتها وهو الايمان - [00:14:03](#)

وهو الايمان فهذا اصل في هذا الباب. هذا اصل في هذا الباب ولذا تجد المتأخرین في هذه الاصطلاحات يختلفون في بعض الشروط
هل هي اركان او شروط او شروط من وجهة واركان من وجهه - [00:14:20](#)

واعتبر ذلك في باب السبب والشرط كثير من اهل العلم لا يفرق بين السبب والشرط لا يفرق بين السبب والشرط النية ايضا النية هل
هي شرط والا ركن اختلاف لفظي - [00:14:41](#)

خلاف لفظي والا اهل المتفقون على انه لابد من استمرار الشروط في العمل هي شروط فهي اذا كانت شروطا له قبله لابد من
استمرارها حتى الفراغ منه بل ان بعض الشروط - [00:15:01](#)

ابلغ من الاركان لو ان انسان نسي فاحدث بطلت صلاته بلا خلاف ولو انه نسي فترك ركعة لم تبطل صلاته بلا خلاف نسجد يأتي بها
ويسجد للسهو يسجد للسهو بعد السلام اذا كان ترك - [00:15:19](#)

ركعة منه وهكذا الا ظهر والله عدم التشديد في هذا الباب وعدم المبالغة في النزاع في هذا واسد من هذا وابلغ غلو هو المعاادة
والموالاة على مثل هذا مع انهم متفقون في الحقيقة - [00:15:42](#)

لا اختلاف بينهم اختلاف في اللغو لو اردت ان يحرروا ما بينهم من نزاع فانهم لا يصلون الى شيء يحقّقون به فائدة عن الاختلاف لانه
كما قال شيخ الاسلام هو نزاع اللفظ - [00:16:04](#)

نعم يقول شيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في منظومته وحمل بنصح الخلق قلبك انه لا
رحمه الله نعم على جمال القلوب صدق رحمة الله لان هذا هو ما دلت عليه النصوص - [00:16:25](#)

وهذا هو الجمال الحقيقي. جمال الايمان. جمال التقوى. والنصح جمالهم باطن يسري على الظاهر وهذا من اعظم واجل الاخلاق وجابر
من يونس قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة رواه مسلم عن تميم - [00:17:24](#)

عند ابي داود عن ابي هريرة الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة وفي لفظ ان الدين النصيحة اكده والنصيحة من النصيحة
وهو الخلوص من الشوائب وان يكون قصده نفع اخوانه - [00:17:47](#)

والنصيحة اما ان تكون خاصة عامة والشيخ رحمه الله جمل بنصح الخلق يعني تكون نصيحتك عامة للناس وفي حديث جرير رضي
الله عنه وفي الصحيحين بایعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

على اقام الصلاة. وابقاء الزكاة والنصائح لكل مسلم. والنصائح لكل مسلم. ينصح ليس المعنى انه لا ينصح لغيره لا لكن ان المسلم تكون
نصيحة خاصة ويحسن تعامله للناس وقولوا للناس حسنا. مسلمهم وكافرهم. لكن مسلم ينصح له ويجهه. لان من اعظم نصيحة
المسلم هو بيان الخير - [00:18:29](#)

لأنه يلتقي معه في المحبة في الله وفي الدين. لا على جمال للقلوب واجود لا شك انه يجملها ويطيبها ويعود عليه بالنفع العظيم حينما ينصح لاخوانه والاثار والاخبار في هذا كثيرة - [00:18:58](#)

قال وصاحب اذا صاحبت كل موفق يقودك للخيرات نصحا ويرشك. هذا هو الصاحب ثم يقال الصاحب ساحب الانسان ان يصاحب الاخيار اذا ما صحبت القوم فاصحب خياراتهم. ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي. عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل - [00:19:17](#)

قرین بالمقارن يقتدي قال سبحانه واعلى من ذلك اجر. قوله سبحانه ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا يا ويلتني لم اتخذ [فلان خير. لقد اضل عن ذكري بعده جاري. وكان الشيطان شأني خذولا - 00:19:43](#)

والآخر قال ان كنت لتردين ولو لا نعمة ربى لكنت من المحضرين يسحب خيار القوم والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين [عن موسى مثل الجليس الصالح والجليس سوء كحامل المسك وناfax الكير - 00:19:58](#)

لابي سعيد الخدري لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى يصاحب اهل الايمان ويجالسهم وليس معنى ذلك انه لا ينصح لغيرهم [لا المراد المصاحبة التي معنى المؤانسة والتي تكون معنى الرضا - 00:20:17](#)

من حال أخيه لما هو عليه من الايمان والتقوى. اما غيرهم فانك حينما تجالسهم تتصح لهم وتصعب صحبة يعني صحبة اعم ليست [صحبة خاصة يكون بالاحسان اليهم والرفق بهم وبذل الخير لمن تريده مصاحبه - 00:20:39](#)

ممن تدعوه الى الله بالطريق لتراث مناسب على هدي من الكتاب والسنة وصاحب اذا صاحبت كل موفق لانه يكون سببا بال توفيق [حينما تجالس اهل الخير واعظم واجل المصاحبة مصاحبة اخوانك - 00:21:06](#)

الجماعة في المساجد مصاحبة اخوانك في الدروس وفي حلق العلم ايضا يجتهد ان تكون صحبته لقوم يستفيد منهم ويفيدهم [ويجتهد ايضا في بذل السلام وان يكون بساما كما كان عليه الصلاة والسلام. كما قال جليل - 00:21:27](#)
ما لاقى الا تبسم عليه الصلاة والسلام. يقودك للخيرات نصحا ورشدا لا يسكت عما يراه مخالف لكن على هدي الكتاب والسنة كما [تقدمون. نصحا قصده النصح لله عز وجل ويرشد - 00:21:57](#)

من الرشد والهداية والدلالة واياك والمرء الذي ان صحبته خسرت خسارا ليس فيه تردد وذلك ان فرق صحبة الاخيار يوقع من صحبة [الاشرار في الغالب. ليس بطبيعته مدني كما يقول - 00:22:17](#)

العلماء اجتماع كما يقول ابن خلدون هو مدني بالطبع لابد ان يصاحب ولهذا كان السلف كما دل على النصوص يوصون بالصحبة [الصالحة كما تقدم والصحبة الصالحة تحميك من صحبةسوء. هي سياج وصيانة - 00:22:40](#)

صحبةسوء والصحبة الصالحة يرجى تنزل الرحمات عليهم كما قال عليه ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الانجت [عن السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحقفهم الملائكة وذكرهم الله ما اجتمع قوم في اي مكان في مسجد في بر في - 00:22:57](#)

في بحر في اي في اللفظ الآخر وهذا عند مسلم وعند مسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله هذا بعض افراد العموم لا شك ان [افضل من افضل الاجتماعات في بيوت الله. لكن هذا حاصل لكل اجتماع - 00:23:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ ابن جبل الصحيح عند احمد وجبت محبتي للمتجالسين في والمتبادلين في والمتزاورين [في عند ابي هريرة عند مسلم المتابعون بجلالي اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. بلال الرحمن - 00:23:35](#)

اجالا لله عز وجل وهم يلتقون وهم متابعون ومن اجل الاعمال الحب الا الحب في الله والبغض في الله الاعمال كما جاء في الخبر [احبهم لله هذه محبة خاصة ولذا في صحيح مسلم - 00:23:58](#)

ابي هريرة قال ارصد الله ملكا اذا رجل يسير يعني من كان قبلنا فارصد الله على مدرجه على طريق ملك فقال اين تريده قال اريد [اخا لي او صديق قال هل لك من نعمة تربها عليها؟ قال لا - 00:24:21](#)

لكتي في الله قال فاني رسول الله ان الله احبك ما احبته الله اكبر قصده محبة وسار لاجل ذلك ومن ذلك حينما يسير الانسان الى [مجالس العلم محبة لاخوانه يرجى ان يدخل في هذا الفضل. لانه يحب هذه المجالس. يحب اخوانه يجلس معهم - 00:24:45](#)

ويرجى له ذلك ومعلوم ما جاء في فضل مجالس الذكر الملاكية تحفهم الى غير ذلك من الاخبار الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام
اما صحبة الاشرار فهي وبال وبال وخيال وظلال - 00:25:11

وتكون نفقة على صاحبها كما قال سبحانه والاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقيين تكون عداوة هي منقطعة ثم تكون عداوة يوم القيمة. اما الصحبة في الله فهي باقية لانه التقى الارواح لا الاشباح - 00:25:33

على المحبة والارواح جنود مجندة ما تعارف الا تلف وما تناكر منها اختلف. نعم خذ العفو من اخلاق من قد صحبته كما يأمر الرحمن فيه ويرشد. ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود. وكن سالكا طرق الذين - 00:25:55

تقدموا الى المنزل الباقى الذي ليس ينفد. نعم يقول رحمة الله خذ العفو من اخلاق من قد صحبته لا تشدد خذ العفو ما عفا لك منهم وهذا روى البخاري في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:26:22

قال عبد الله بن الزبير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ بالعفو من اخلاق الناس وجاء انها نزلت في ذلك امر ان يأخذ بالعفو من اخلاق الناس عليه الصلاة والسلام - 00:26:49

يعفو عنهم خذ العفو من اخلاق من قد صحبته كما يأمر الرحمن فيه ويرشدوا وهذه وقعت قصة لعمر رضي الله عنه حينما قال حرب بن قيس مما قال له عممه - 00:27:08

عم الحري يا ابن الخطاب ما تعطينا الجزل ولا تحكم علينا كلام النحو هذا فهم عمر رضي الله عنه به لانه قال كلاما يعني في حق عمر لا يجوز ان يقال لمثل عمر رضي الله عنه - 00:27:29

لان هذا مخالف للواقع حينما قالها ولهذا انكر من حولها ابن اخيه قال يا امير المؤمنين يقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذا من الجاهلين. قال فوالله فيما ما جاوزها حين تلتها عليه. وكان وقاها - 00:27:49

عند كتاب الله رضي الله عنه. خذ العفو ويشمل الاخذ العفو ان الانسان لا يبالغ مع اخوانه واذا سمع كلاما يتغافل ولا يشدد والتغافل فيه العافية كلها التغافل عن زلات اخوانه - 00:28:10

الامام احمد رحمه الله قيل له العافية عشرة اجزاء تسعه اعشار منها في التغافل قال الامام احمد رحمه الله هو الفقيه الحافظ الامام المتبصر رحمه الله قال العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل - 00:28:33

كل واحد تغافل يعني من دنق تعب وفتح الشيطان له الابواب واليوم يفتح الشيطان ابوابا من الوساوس بين كثير من الناس بين القرابات والجيران والزملاء في العمل سواء في الاقوال او في الاعمال في الافعال - 00:28:55

وربما ايضا ابتنى بهذا بعض من يطلب العلم مع بعض اخوانه تأولوا اقوالهم ويحملها امورا لا تحملها والواجب هو ان تحملها على السداد والصواب وهذا امر لاهل العلم تحملها على الخير - 00:29:21

خاصة ان كثيرا من هذه الاقوال لا ذكرت فيها ولا غرد فيها لكن اذا جاء قول يحتمل او فعل يحتمل فعليك ان تحمله على الحسنة والاحسن وان كان تعديا وظلما فانتظر هل العفو - 00:29:51

افضل او القصاص بحسب المصلحة الشرعية قال رحمة الله ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود عن الدنيا وهذا جاءت فيه الاخبار الكثيرة والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما حديث - 00:30:11

كما في الحديث قال ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وترك حديث عبد الله بن مسعود ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. رواه احمد الترمذى طريق - 00:30:34

الرحمن ابن عبد الله ابن عبيد الله المسعودي وقد اختلط لكنه شاهد بأسناد صحيح عند احمد بزيادة ما نوى الدنيا الا ركارات استظل ساعه من نهار تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:30:49

ثم راح وتركها ترحي عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزودوا. كن في الدنيا كأنك غريب كما قال ابن عمر او عابر سبيل. رواه البخاري والاخبار والآثار في هذا كثيرة بالتحذير من الدنيا. لكن ليس مع التحذير الدنيا ان الانسان لا يعمل لا - 00:31:07

ان يجعلها مطية لاعمال الخير والبر وان ترحل بمعنى ان يجعلها راحلة ايضا اجعلها راحلة تسير به الى الديار التي يقصدها حتى يصل

الى بلده ووطنه كما يسیر يركب على الراحلة فيسير الى مقصدہ - 00:31:30
ويكون همته رحلته هذه. ولا يلتفت يمنة ويسرة. فالسائل الى الله المسافر الذي يسیر في طريق الى بلد معين السير على هذا الطريق
يعرفه فان نزعت نفسه ان يبحث عن طريق اخر قد يسقط في مهاوي - 00:32:00
وهلکات فيهلك في وعد من الاودية كذلك السائر الى الله سائر معنی وهذا سائر حسا قال وکن سالكا طرق الذين تقدموا الى المنزل
الباقي الذي ليس ينفذه. ما عندکم وما عند الله باق - 00:32:22
حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى وتخلص من كل ما يعوقك من الوصول الى الله والدار للآخرة. وهذا من المصنف رحمة الله كما
تقدیم في هذه الوصایا العظیمة. في ختام هذا النظم ويکون - 00:32:42
واضحة ولله الحمد ودلائل واضحة لكن مما امتاز به مصنف رحمة الله في هذه الرسالة او في هذا النظم وغيره ان كتبه رحمة الله لا
تخلو من نصائح وتوجیهات حتى يحقق المعنی الذي - 00:32:59
صنف فيه لأن المقصود من العلم العمل والا كان وبالا على صاحبه. نعم وکن ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقید. فذكر الله
العرش سرا وعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويطرد - 00:33:15
ويجلب للخيرات دنيا واجلا. وان يأتيك الوسوس يوما يشد. نعم وکن ذاكرا. يأمر ويرشد الى ان تكون ذاعك الله في كل
حال لأن هذا من اعظم ما يتزود له امر بان يترحل - 00:33:39
عنها بالزاد الذي ينفعه ذكر زادا عظیما وکن ذاكرا لله في كل حالة الذکر فذكر الله ليس له وقت دون وقت. في كل الاحوال يا ايها
الذین اذکروا الله ذکرا کثیرا. وسبحوا بکرة واصیلا. وقال والذاکرین الله کثیرا والذاکرات - 00:33:59
وذكر الله في كل حال. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل
احيانه قل لي احيانا كان يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:34:23
كان عليه الصلاة والسلام يعد له مجلس واحد سبعين مرة رب اغفر لي اکثر من سبعين مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور
الرحيم الحديث الاغر الموجب عند مسلم منه مرة - 00:34:36
وجاء ايضا عن غيرهما ايضا انه يستغفر الله ويذكره في المجلس الواحد بين اصحابه فكيف اذا كان خاليا بنفسه عليه الصلاة والسلام
وکن ذاكرا ذاكرا والذکر هنا وجميع أنواع الذکر وأجل أنواع الذکر - 00:34:52
هو قراءة القرآن نعم وكذلك الباقيات الصالحات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الباقيات الصالحات ما هن
سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا وتقديم هذا انه رواه النسائي عن ابی سعید الخدري هذه -
00:35:12
والباقيات الصالحات خير عند ربک ثوابا وخير ام لا ولذكر الله اکبر يتلو كتاب الله ويتدبر كتاب انزلناه اليک مبارک ليذربوا
ایاته وليتذكر اولوا هذا هو المقصود الذکر ثلاثة انواع - 00:35:39
ذكر قلبي لساني تذكر الله بسانک وقلبك يتامل ويستحضر معنی الذکر. حينما تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:36:04
لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوکيل فتقول هذه الاذکار تسبح الله وتهلل سبحان الله العظیم سبحان الله وبحمده يقول
هذا الذکر تستحضر هذه المعانی ان كان التنزیها ان كانت تحمیدا ان كانت تکبیرا ان كانت اجلالا - 00:36:20
يا ذا الجلال والاکرام وما اشبه ذلك من اذکار اللهم اني اسألک باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له کفوا احد - 00:36:43
هذه المعانی العظیمة هذا ذکر جمع ذکر اللسان وذكر القلب انما المؤمنون الذين اذا ذکر الله وجلت قلوبهم. واذا تلیت عليهم ایاته
زادتهم ایمانا وعلى ربهم يتوكلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسلمهم ولم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله -
00:36:56

هؤلاء هم اهل الایمان اذا ذكروا الله سبحانه وتعالى استحضروا عظمته وجلاله. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث عامر بن الريبع

عامر بن ربيعة الطوا بيا ذا الجلال والاكرام هيلزموا يا ذا الجلال والاكرام - 00:37:26

وكن ذاكرا لله في كل حالة الظاهر كان المصنف في كل حالة حتى ولو كان داخل الخلاء هذا قاله بعض اهل العلم لكن الصواب انه اذا كان داخل خلافة في ذكر الله - 00:37:48

في قلبه وهذا هو النوع الثاني من الذكر. ذكر الله بالقلب اما حينما تذكر الله بلسانك قلبك يكون عمل اللسان وقوله وعمل القلب وعمل القلب وهو الخشية - 00:38:05

ما قول القلب لانه مقر بذلك حينما يذكر الله مستحضر جمع عمل القلب وعمل القلب وعمل اللسان وقول اللسان ومن كان معذور كتب له هذا الاجر في الخلاء يذكر الله بقلبه - 00:38:32

وهذه عبادة تفكير كانت عامة عبادة ابى الدرداء كما قالت ابناء التفكير كان كثيرا يتفكر ويتأمل رضي الله عنه سبق انه ثبت عنه باسناد صحيح عيد مبارك في الزهد وكذلك عند ابى الشيخ في كتابه العظمة انه قال تفكير ليلة - 00:38:50

خير التفكير ساعة تفكير ساعة خير من ماذا مبين ليلة من قيام ليلة. لا السنة هذا ورد في حديث لا يصح لكنه ستين سنة ذكره الشيخ في العظمة مرفوع يقال تفكير ساعة خير من عبادة ستين سنة هذا خبر موضوع خبر موضوع انما الثابت موقوف على ابى الدرداء - 00:39:16

يروى عن ابن عباس كما تقدم قول ابى الدرداء هو المشهور عنه رضي الله عنه فهذا هو المشروع للمسلم اذا كان في مكان لا يذكر الله لا يذكر الله فيه لفظا. ومثله على الصحيح اجابة المؤذن. الصحيح ان المؤذن لا يجاب نطقا في الخلا - 00:39:47

بعض اهل العلم قال يجاب اظن اختيار شيخ الاسلام رحمة الله استدلوا اه يعني بادلة معروفة لكن هذا هو الاظهر والله اعلم وكن ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد - 00:40:14

وليس لوقت الله وقت مقيد ما قيد يعني عدتها مطلقة بذكر الله جاءت الكتاب والسنة انه يذكر الله دائمًا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابى هريرة انهم مروا - 00:40:32

جمدان قال هذا جمدان ثم سبق المفردون هذا لعله يأتي اشارة المصلي اليه المصلي رحمة الله الذاكرون الله كثيرا والذكريات والنوع الثالث من الذكر ذكر اللسان يعني يذكر الله بلسانه لكن ما يستحضر بقلبه. هذا على خير - 00:40:50

فالانسان لو ضعف وغفل لا يترك الذكر لو كنت مثلا في مكان او انت مثلا ضعوفت عن استحضار المعاني فعليك ان تذكر الله بلسانك ولو حصل شيء من الغفلة بالقلب ما دمت ذاكرا فانت على خير - 00:41:15

وهذا شيء يأتي كلام مصنف رحمة الله او سبق الاشارة اليه في مسألة الذكر لعله يأتي ان شاء الله ويجلب ويجلبني الخيرات دنيا ويجلب خيرات الدنيا واجلا. دنيا ما تنون لكن قد تنون ظهره - 00:41:42

ضرورة يجلب الخيرات دنيا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما يشد ويجلب الذكر يجلب الخيرات لا شك اعظم اسباب الخيرات والبركات هو الذكر تقدم حديث ابى الدرداء رضي الله عنه الا اخبركم بخير اعمالكم واذکارها عند مليکكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق - 00:42:04

الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فينظربوا اعناقكم وتظربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله. قال ماذا وش قال ذكر الله ذكر الله وهو مجل الخيرات ويدل له ما ثبت الصحيحين علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها - 00:42:33

خادما فقال علي علي رضي الله يا رسول الله ان فاطمة بيتها حتى غرت ثيابها وجر الدلوه حتى مجلت او نفطت يدها او كفاهما يعني لسحب الماء قال عليه الصلاة والسلام - 00:42:56

الا ادلکم على خير على خير من من خادم جاء اليهما بعدما الى النوم وجلس بينهما عليه الصلاة والسلام ثم قال الا ادلکما على خير من خادم؟ سبحا لله ثلاثة وثلاثين - 00:43:26

احمدان الله ثلاثا وثلاثين وتكبران الله كم اربعة اربعة وثلاثين. هذا الذكر هل ورد في موضوع ثانی نعم ورد موضوع ثانی نعم بعد

الصلوة دليلا من يذكر الدليل من يذكر الدليل - 00:43:44

نعم ليذكر الدليل اول من حديث من من ؟ كعب ابن عجرة من يقول ؟ كعب ابن عجرة ؟ في صحيح مسلم. نعم نعم ايش قال ؟ قال ثلاث ايش قال لا معقبات لا يخيب قائلون - 00:44:07

بصالة سبحان الله. دبر كل صلاة فيه مفروضة ثلاثة وثلاثون تسبيبة وثلاثون تكبيرة طيب لو احد يطلعه من اخواننا يطلع نفس لفظ الحديث الله خير طيب ثلاثون تسبيبة وثلاث تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة. هذه معقبات لا يخيب قائلهن - 00:44:31
دبر كل صلاة مكتوبة. دبر كل صلاة مكتوبة. وبهذا اخذ الجمهور على ان هذه التسبيحات خاصة بالمكتوبات وذهب بعض اهل العلم الى انه يقال بعد النوافل ذكر الحافظ رحمة الله بن حجر عن بعض اهل العلم انهم قالوا بذلك لكن الصواب - 00:44:59
انه خاص كعب العجرة وغيره. ما جاء في هذا الباب. نعم اخبرهم بهذا عليه الصلاة والسلام اخبرهم بهذا عليه الصلاة والسلام قال العلماء هذا يبين ان الذكر الخيرات وقوية البدن - 00:45:19

ونشاط الروح بمعنى انه ينشط لاعماله النبي عليه قال الا ادلكم على خير من خادم ؟ ليس الخيرية هنا تتعلق بامر الاخرة لا فقط لا شك هذا اعظم لكته راد حتى في الدنيا - 00:45:40

وان الله سبحانه وتعالى يعطي العبد من القوة والنشاط ما لا يجده دون هذا الذكر وهذا ذكره العلماء ومن كان موفقا مسدا وجد هذا وذكر ابن القيم عن شيخ الاسلام وهذا مذكور عن - 00:45:57

اه يعني عن كثير من اهل العلم يعني حينما يكون لهم من النشاط والقوة في الاعمال ما لا يكون لغيرهم مع انهم هم مشغولون في اعمال من البر والقيام الصيام والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصنيف - 00:46:13

الى غير ذلك من اعمال البر والخير وتتجدوا نشاطهم وقوتهم لا يقارن بغيرهم من ليس له ولا عشر معشار هذه الاعمال هذا فضل الله سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمة الله - 00:46:36

صليت الى جانب شيخنا شيخنا شيخ الاسلام رحمة الله يعني بعد الفجر فلما كان بعد صلاة الفجر جعل يذكر الله شيخ الاسلام جعل يذكر الله ويلهج بذكر الله حتى ارتفعت الشمس - 00:46:55

قال فالتفت الى رحمة الله كان مع تعليمه يؤدب ادب عظيم. فقال له يقول وكيف قال لي هذه غدوتي ولو لم اتفدى لخارت قواي لانه رحمة الله معلومة عنده من الاعمال والتصنيف والجهاد اعماله المعروفة شو رحمة الله ؟ هذه غدوته - 00:47:11

هذا هو غذاء وهذا هو طعامه وشرابه رحمة الله وما يعني عرف عن شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله. وله قصص في هذا كثيرة لكن في احدى القصص - 00:47:39

ذكرها الشيخ عبد العزيز بن موسى غفر الله له ورحمه في عنه آآ عن الشيخ رحمة الله وان هناك اشياء نعرفها عنها اثناء مجالسته القراءة عليه لكن مما ذكر رحمة الله كان مرة - 00:47:55

في مكة طلبه بعض الاخوان في جدة ان يحضر حفل تحفيظ القرآن والشيخ مرتبط باعمال في مكة في الدوام وعنه الضيوف يأتونه من قبل الظهر ويجلسون عنده من جميع الجهات - 00:48:14

فواعدهم انه يأتيهم بعد صلاة العشاء لكن قال عندنا بعد صلاة العشاء ارتباط قد نتأخر قليلا قال وابدا يا شيخ نحن ننتظرك بس نريد وصولك يقول شعرى موزة رحمة الله يقول الشيخ رحمة الله على عادته - 00:48:35

في درسي بعد الفجر ثم بعد ذلك ذهب للعمل ثم رجع الى البيت واذا الضيوف بيت خاصة في في ايام مكة يمتلى بيته بالضيوف تغدى معهم رحمة الله ويجلس الى قريب العصر ثم - 00:48:52

بعد العصر يذهب اه اما الى بيته ويكون عنده اما اه دارس لاهل بيته ثم يرتاح قليلا قبيل المغرب ثم بعد المغرب يكون عنده درس ثم صلى العشاء ثم القى كلمة قال ثم سرنا - 00:49:06

الى جدة وصلنا متأخرین يعني فوق الساعة العاشرة وجئنا الى الحفل وكان في كلمات وكذا ثم بعد ذلك ختم الحفل بكلمة الشيخ رحمة الله فتكلم حول الحفل واثناء عليهم وعلى الطلاب - 00:49:26

تم اي بعد ذلك جلس شيخ معهم وتناول طعام العشاء الولد لا رجع الا الى قرب الساعة الواحدة ثم لم نصل الا الساعة الثانية قال قال
لي الشیخ رحمة الله ركب الساعة - 00:49:46

الوقت الفلاني قبل قيام الليل لان الشيخ اعتناد ان يقوم الليل قلت له يا شیخ اللیل بترتاح ان شاء الله الى صلاة الفجر ان شاء الله.
والله حصل ان شاء الله فيه خیر قال لا بیعنی الله ان شاء الله - 00:50:07

الله وركب الساعة يقول هو ركبت الساعة يقول استيقظ الشیخ ما نام الوقت يشیب ثم اصبح وذهاب العمل يقول نحن ونحن
شباب يکاد الواحد يسقط من التعب والشیخ رحمة الله کأنه عمل اي شيء - 00:50:21

على قوہ مع انه في ذلك الوقت قد جاوز الثمانين رحمة الله الانسان حينما يلتزم بالسنة ويستعين بالله عز وجل فان الله اياك
نعبد واياك نستعين نعم الحديث عندك؟ نعم - 00:50:37

ارفع الصوت لو في المکبر عن کعب بن عجرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال معقبات لا يخوب قائلهن او فاعلهم دبر كل
صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبیحة وثلاث وثلاثون تحمیدة واربعا وثلاثون تکبیرة. نعم جزاک الله خیر بارک الله ما قصرت - 00:50:59

نعم هذا الحديث نعم مثل ما يتقدم انه جاء بهذا ايضا هنا کتبوا الحديث نفس عن نفس اللفظ اللي سبق ذکرہ عن کعب العجرة هذا
کعب العجرة البلوی رضی الله عنہ صحابی - 00:51:25

بلوی رضی الله عنہ وصاحب قصة مشهورة تعرفونها في الحدیثیة. نعم لما قال قمر الصاق على رأسه نعم الرخصة في الذاي هذا هو
السنة ان يتقلب بين هذه الانواع من انواع الذکر الثلاثة - 00:51:38

قال رحمة الله فذکر الله العرش سرا وعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرد فذکر الله العرش من لجأ اليه وبه سبحانه وتعالی انجاه
وحماه ولھذا الحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:52:05

ورد في عدة اخبار في حديث ابی هریرة مطلقا او في حديث هریرة عند في اللیل اما انک لو قلت حين امسیت اعوذ بالله التامات لم
يضر من شر ما خلق لم يضرک شيء - 00:52:28

في حديث ايضا خولة عند النزول في منزل في صحيحة ومسلم وذكر الله يشرع كما قال الشیخ مطلقا ويشرع مقید وهذا ايضا من
اسباب السلامة من الشرور ان تقوله في الاماكن او في الاحوال - 00:52:44

التي قیلت. ذکر الله عند دخول البيت. ذکر الله عند الخروج من البيت ذکر الله او قول الذکر المشروع عند دخول المسجد ذکر الله
والقول المشروع عند الخروج من المسجد - 00:53:04

وذكر الله في الاحوال العايرة. اذا الذکر الله كما ذکر العلماء في احوال عارضات وفي اوقات عارضة فالمسلم يعني بذکر الله سبحانه
وتعالی ان يقول الذکر المشروع. ثم الذکر المطلق على كل حال - 00:53:17

ويجلب للخيراء ويجلب بالخيرات دنيا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما تشردوا كذلك هو مجبلة للخيرات الذين امنوا تطمئن قلوب
ذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب. واما ينزعنك من الشیطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العلیم. في الآخرة انه سميع علیم -
00:53:33

سبحانه وتعالی وكذلك هو يطرد الوسواس يطرد الشیطان ويشرد الشیطان هذا ورد ايضا في بعض الاخبار عنه حينما يعرض الانسان
شيء من وسع الشیطان فيلجاً اليه سبحانه وتعالی ويستعين به. نعم - 00:53:59

وقد اخبر المختار يوما لصبه ووصى معاذما يستعين الله على ذکرہ والشكر بالحسن يبعد واوصى لشخص قد اتی لنصیحة وقد كان
في حمل الشرائع يجهد. نعم بارک الله فيك. بالا ينزل رطبا - 00:54:16

لسانك هذه تعین على كل الامور وتسعد قال رحمة الله فقد اخبر المختار يوما وصبه اخبر المختار بان کثرة الذکر سبب لهذا الفضل
العظيم وهو قوله سبق المفردون. فقد اخبر المختار يوم لصبه. كما في صحيح مسلم عن ابی هریرة انه قالها سيروا - 00:54:42
هذا جمدان سبق المفردون قالوا من المفردون قال الذکرون الله كثیرا والذاکرات وعند الترمذی دلوقتی عمر بن راشد وفي ضعف
قیل من الفردون قال المستهترون في ذکر الله لكن روی احمد باسناد صحيح - 00:55:16

يهترون في ذكر الله ان يبيض المعنى يلازمون ولا يحسن ايضا يستدل به فيما تقدم في ذكر الله على كل حال وهو ملازمة ذكره سبحانه وتعالى العناية بما فيه الثناء لأن هذا هو اجل انواع الذكر - [00:55:40](#)

انواع الذكر هو الذكر القلبي واللسان مع اختيار الثناء عليه سبحانه وتعالى بان تحمد وان تسبحه وان تهلله سبحانه وتعالى وصي معاذ يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن يعبد يعبد - [00:56:05](#)

على ذكره والشكر بالحسن نعم وانه يعبد ربه بهذا يعبد ربه سبحانه وتعالى على هذا الوجه وهذا ثبت في الحديث الصحيح عن معاذ عند احمد وابي داود والنسيائي انه عليه قال يا معاذ اني احبك فلا تدعون ان تقول دبر كل صلاة اللهم - [00:56:30](#)

اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك وحسن عبادتك وفي رواية ايضا وجاء هذا الخبر ايضا ان النبي عليه السلام اوصى به عموما للصحابة وهذا يبين انه عليه الصلاة والسلام حين يوصي احد اصحابه فهو ولغيره. اني احبك فهذا ايضا لكل مسلم - [00:56:54](#)

كما قال لي بعض اصحابه لا تغضب وهذا محل اجماع ولها بعض الاخبار يأتي وصية خاصة ويأتي وصية عامة وعن احمد عن ابي هريرة هل اتحبون ان تجتهدوا في الدعاء - [00:57:20](#)

اتجبون ان تجتهدوا؟ قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. اللهم امين. هذا خاطب به الامة كلها كما قال لمعاذ رضي الله هذا يدل على فضل الذكر لانه اوصى به عموما واوصى به خصوصا عليه الصلاة والسلام - [00:57:37](#)

دبر كل صلاة الدبر عند اهل العلم يطلق على المتصل بالشيء هذا هو الاصل اذا قيل هذا من دبر الدابة ودبر الدابة متصل بها هذا هو الاصل اللي جاء في الاخبار - [00:57:58](#)

من قال دبر فهذا في الاصل يكون في الصلاة. الا اذا دل الدليل والقرين عليه. مثل قول المعقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة هذا معلوم انه بعد الفراغ من الصلاة. ثبت في الاخبار الصحيحة ان هذا الذكر يقال بعد الصلاة - [00:58:20](#)

لكن في اخبار اخرى جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات اي الدعاء يسمع؟ حديث ابن عمر قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات هذا اخر الصلاة المتصل بها. حديث ابن مسعود رضي الله - [00:58:39](#)

عن الصححين ثم ليتخير بمسألة ما شاء بعد ما ذكر التشهد يعني بعد ذلك في اخر الصلاة قبل السلام وهذا هو السنة ان يكون قبل السلام الى الصلاة رحمه الله - [00:58:55](#)

واوصى لشخص قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد. يعني يقول ان ان شرع الاسلام كما في الحديث عند احمد الترمذى ان شرع الاسلام قد كثرت عليه ولایة عبد الله البصر قال يا رسول الله جاء رجل للنبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه فمرني بشيء اتشبث - [00:59:14](#)

به مثل انسان الغريق يعني يجعله سب نجاته قال عليه الصلاة والسلام كما قال الشيخ رحمه الله بن لا لا ينزل رطبا لسانك هذه تعين على كل الامور لا يزال في الحديث لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:59:37](#)

والمراد هذا هو استمرار على الذكر وهذا شاهد لما تقدم انه يذكر الله في كل احواله اول اخبار في هذا كالمطار عن النبي عليه الصلاة والسلام والادلة في الكتاب والسنة - [01:00:00](#)

نعم قال رحمه الله واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسدد. واخبر ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد. نعم - [01:00:16](#)

قال الشيخ رحمه الله واخبر ان الذكر غرس لاهله واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد واخبر ان الذكر غرس لاهله. في الحديث اللي ورد في هذا المصنف حين قال واخبر ان الذكر غرس لاهله - [01:00:46](#)

ما هو الحديث الوارد هذا نعم ارفع الصوت ارفع ذكري غرس لاهله بجنات عدن نعم اللي هو نعم وان غراسها سبحان الله معنى قيungan يعني يعني انها - [01:01:15](#)

مستوية مستوية طيب واخبر ان الذكر غرس لاهله جنات عدن والمساكن والمساكن تمهد. نعم واياضا ورد حديث ورد حديث جابر من قال سبحان الله غرست له نخلة في الجنة غرست له نخلة في الجنة - [01:01:55](#)

وهذا الحديث جابر رضي الله عنه بنية ابى الزبير عن جابر وابو الزبير هذا من هو ابو الزبير هذا من يعرف ابو الزبير هذا مسلم

وتدرس الاسدي المكي ابو الزبير نعم - 01:02:30

وفي سنة ست وعشرين وسبعين ومئة رحمه الله. رواه مسلم والبخاري مقورونا بعطا ابو الزبير رحمه الله واحسن روایات عند رواية الليث عنه رحمه الله وهذا الحديث ابو الزبير ابن القيم رحمه الله يقول ان تدليسه ليس كتدليس المتأخرین انما تدليس المتقديمين - 01:02:47

ولم يكونوا يدلسون عن الكذابين والمتهمين انما عن من يوثق بهم لكن ظاهر كلام هل تراجم الرجال انهم يعني ذكروا هذه العلة فيه وانه مدنس ولهاذا قالوا الليث عنه هي اتقن الروايات في قصة معروفة. والحديث له شاهد عند البزار عن عبد الله ابن - 01:03:11 رؤبة يونس ابن الحارث وفي ضعف وقد يقوى احدهما الاخر بجنات عدن والمساكن تمهد يعني المعنى انك عليك ان تعمل صحيفتك من صحيفتك حتى تبقى لك واذا مات الانسان فتعمل صحيفته. هذا يبين ايضا ان غرسه حين يعمل بالاسباب - 01:03:36

التي تبقى بعده فصحيفته تعامل علمه من ذكر ودعا اليه وهدى اليه وبين فمن دل على خير فله مثل اجر فاعله فيغرس له ويكون عمل الخير والبر مستمرا ولو كان - 01:04:06

قد مات لانه عمل اسبابا يبقى عمله بعد موته واخبر ان الله يذكر عبده ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسددوا ومعه هنا تسكين احسن ولا لا لانه هذي وش تكون هذي وش تعرب هذي - 01:04:30

ومعه على كل الامور سددوا نعم ها ظرف ولا حرف جر ولا ظرف نعم ظرف طيب الظرف مع رونق سك للضرورة سكن للضرورة. نعم. والاظهر والله اعلم انه ومعه وانه ظرف - 01:05:01

والظرف هنا قد يعني ولهاذا واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يشدد قد يكون هذا المراد كل الامور يشمل المكان والزمان في كل احواله لانه قد تكون ظرف مكان وقد تكون للزمان وانه في اي احواله سواء كان في اي مكان او في اي زمان ان الله سبحانه وتعالى يسدده - 01:05:30

لانه يذكر ربها سبحانه وتعالى ويكون على هذا الظمير المضاف اليه مبني على الظم في محل جر وسكن هنا للضرورة ويكون ظرفا منصوبا على كل الامور يسددون بسبب ذكره لربها سبحانه وتعالى فهو على خير وهدى. واخبر سبحانه وتعالى واخبر نبيه عليه الصلاة والسلام - 01:05:53

بل حتى في الكتاب واخبر الله سبحانه وتعالى ونبيه عليه الصلاة والسلام واخبر ان الذكر يبقى بجنته. وينقطع التكليف حين يخلد يقول سبحانه دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. دعواهم فيها سبحانه اللهم - 01:06:25

وهم على الخلاف تفسير الآية وتحية واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. يعني حينما يطعمون يحمدون الله سبحانه وتعالى ثبت في صحيح مسلم حدث جابر في حدث طويل ان اهل - 01:06:46

الجنة يأكلون فيها ويسربون ولا يمتحطون ولا يتغوطون ولا يبولون رشحهم المسك المسك وقال في اخر الحديث يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس يلهمنا التسبيح كما يلهمون النفس. فاخبر اهل الحديث ان التسبيح صار نفسا لهم مثل النفس - 01:07:02 لكن ليس عن تكليف ليس عن تكليف وانه يعني يكلف ذلك لكن صار مثل النفس لهم وفي الصحيحين عن ابى هريرة في حدث بنحو حدث جابر قال يسبحون الله بكرة وعشيا - 01:07:29

بكرة عشيّة عن جميع الوقت يعني ليس المراد في اول النهار وآخر النهار لكن هذا من اسلوب العرب اه اتى كل صباح ومساء ونحو ذلك. يعني المراد في كل وقت - 01:07:48

بكرة وعشيا. هذا اللفظ فسروا حدث جابر وان هنا يسبحون الله مهدا وعشيا ليس المعنى التسبيح الذي هم يبتذلونه لا التسبيح بمعنى هذا التسبيح الذي هو نفسه على هذا يكون حدث هريرة جابر وان قوله يسبحون الله بكرة وعشيا ليس المراد انهم يسبحون الله بمعنى انهم مكلفوون لا ليست - 01:08:00

انما المعنى انهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس نعم قال رحمه الله ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق الى حب الله ومرشدوه

انها الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسد. لكان لنا حظ - [01:08:25](#)
عظيم ورغبة بكثرة ذكر الله نعم الموحد. نعم يقول رحمة الله ولو لم يكن في ذكر
الله هذه المنفعة - [01:08:54](#)

الى حب الله ومرشد الى ذلك ل كانت منفعة ومصلحة كيف وفيه من المنافع والمصالح ما لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى ولها بركة
الذكر للعبد الذاك ومن حوله يقول عليه الصلاة والسلام - [01:09:18](#)

مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت. هذا لفظ مسلم البخاري مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر
الله مثل الحي والميت وحديث واحد من طريق واحد - [01:09:42](#)

ورجح بعض الحفاظ روایة مسلم وان كان انه اذا كان البيت الذي يذكر الله فيه الحي والميت فالذاك من باب اولى فكان
رواية البخاري بالمعنى اما منه او من احد شيوخه - [01:10:02](#)

ل احد شيوخي لأن الحديث يعني مخرجته واحد فهذا فضل الذكر واثره على الذاكر بل بركة الذاكر تشمل غير الذاكر قالت الملائكة يا لله
عز وجل وهو هو اعلم فيهم فلان ليس فيه ليس منهم - [01:10:23](#)

انما جاء لحاجة ما جاء لاجلي ان يشاركم في ما هو فيه من الذكر والعلم قال لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم البركة شملته تقدم في
الحديث مثل جليس صالح والجليس كحال المسك وناfax الكبير - [01:10:49](#)

الجليس الصالح اثره على جليسه ولو لم يكن على صلاح لكن يسري صلاح هذا الذي نصح له يسري ويكون سبب في استقامته اقتحام
المسك وناfax الكيلو. مجرد حدث معه وجلوسه معه فان فيه خيرا عظيما - [01:11:08](#)

وينهى وينهى الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسدة لا شك ان ذكر الله سبحانه وتعالى من اعظم اسباب الانكفاء عن
المعاصي لأن في حياة القلب حياة القلب - [01:11:29](#)

تجعل يحب الطاعات وينفر من المعاصي لأن هذا القلب الحي حيا بذكر الله فينفر من المعاصي وينبو قلبه عنها ولا يقع فيها بل يجد
وحشة حين يغتاب عنده او ينم احد - [01:11:49](#)

فضلا عن ان يقع فيها وكذلك وابلغ من ذلك او قول يفسد دينه فهذه المعاصي لا تجتمع من كان ذاك الله عز وجل بل قلبه ينفر
منها ويبعد عنها - [01:12:10](#)

وينكرها ولهذا قال وينهى عن فتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديار والغيبة والنمية خصلتان ذميمتان محترمان وفي مفاسد
الشيء الكثير معيش معنا ولا يقترب ببعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخي ميتا فكرهتموه - [01:12:33](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم قال سأله عن الغيبة قال ذكر اخاك بما يكره. قال فان كان فيهم اخي ما اقول. قال ان
كان فيما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيما تقول فقد بهته - [01:12:56](#)

يسأله عن قال فسألوا هذا في النمية وهذا سأله عن عظوه قال النمية وهي القالة بين الناس. قال ما العظيم يا رسول الله؟ قال
النمية وهي القالة بين الناس قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - [01:13:12](#)

الحنيفة لا يدخل الجنة نمام لفظ قتات هذى كلها مفاسد عظيمة الشارع حرمتها صيانة للعبد وصيانة لمن حوله هي صيانة له عن هذه
الدنيا والمفاسد وصيانة للمجتمع لانه حينما تقع هذه المفاسد - [01:13:28](#)

يفسد المجتمع وتفسد حاله كونوا سببا وطريقا الى مفاسد ومعاصي اخرى يقول والجواب عم اتقدم لك ان لنا حظ عظيم ورغبة لكثرة
ذكر الله نعم الموحد سبحانه وتعالى بهذه المصالح العظيمة التي حصلت بذكر الله سبحانه وتعالى - [01:13:56](#)

ووجد فيها من الراحة واللذة ما لا يجد اصحاب اللهو والسمير يعني الذين يقعون معاصي هذه في الغيبة والنمية قد يزيدهم الشيطان
ويجدون اللذة لكنها لذة تعقبها الحسرات اما من كان على الذكر فهي لذات متواتيات - [01:14:17](#)

ويكون طيب النفس قرير العين بما هو فيه من الخير والذكر. نعم قال رحمة الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قال كما قل منا لله
التعبد وسل ربك التوفيق والفوز دائما. وسل ربك التوفيق والفوز دائما - [01:14:37](#)

من فما خاب عبد للمهيمين يقصد. وصل الهي مع سلام ورحمة على خير من كان للخلق يرشد والاصحاب ومن كان تابعا صلاة وتسلیما يدوم بارک الله فيك رحم الله الشيخ على هذه الوصایا العظیمة وعلى هذا الختام العظیم -
01:15:03
جعلنا واياكم والدينا واحواننا واصحابنا وذرياتنا مثنايختنا ومن له حق علينا في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين مني وكرمه امين يقول الشيخ رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا -
01:15:32

يعني بما تقدم من الفوائد والجهل في هذا الباب هو عدم العمل لان الشيخ ذكرها قال ولكن من جهلنا الشيخ رحمه الله يريد من كل مسلم ان يسيء الظن بنفسه مهما بلغ -
01:15:53

من العمل كما قال علي لا تغتروا ومن اساء الظن بنفسه واحسن الظن بربه فهو على خير. بمعنى انه اذا عمل يعلم انه مقصرا وانه متلطخ بالذنوب والمعاصي بحاجة بل بضرورة يزداد من الخيرات والتوبة من المعاصي والسيئات هذى من اعظم اسباب التوفيق -
01:16:15

والصلاح ولهاذا قال ولكننا من جهلنا. لان الجهل والوقوع المعاصي حتى ومع علم. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب يعملون السوء بجهالة الذي كل من عصى الله فهو جاهل كما قال قتادة وابو العالية. ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على ان كل من عصى الله فهو جاهل -
01:16:39

فاما وقع في المعصية لم يقع فيها الا لانه جهل امرا للحقوق سبحانه وتعالى. لان العالم بالله العالم بامر الله لكن الانسان يهضم نفسه ويعلم انه مهما عمل فهو -
01:17:07

ولهذا الشيخ رحمه الله نسب ذلك على العموم يؤدب ويعلم وان هذا هو الواجب كان عليه الصلاة والسلام يبكي كثيرا مع انه قد غفر الله له ذنبه ما تقدم وما تأخر -
01:17:29

وقال يوسف عليه السلام عليه الصلاة والسلام رب السجن احب الي مما يدعون ما يدعون اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين يعني في الواقع في هذا -
01:17:47

ولذا قال ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا للاله التعبد. لان الانسان لو جعلت اعضاء كلها اوج كل اجنته واجهزه بدنه اعضاء تتبع لله عز وجل ليلا ونهارا لم يبلغ -
01:18:05

شيئا يسيرا ولا يستطيع شكر نعمة واحدة من النعم التي اعطاه ايها سبحانه وتعالى. انما هو في مقام الانكسار والتذلل والتضرع. وسؤال الله المغفرة والرحمة. هذا اعظم ابواب والانكسار باب الذل وهذا الباب كما يقول ابن القيم رحمه الله عن بعض العباد -
01:18:27

يقول بعض ذهبت الى كل الابواب فوجدت عليها زحاما عظيما حتى جئت بباب الذل والانكسار فوجدت خاليما فما هو الا ان اخذ الله بيده فادخلني في رحمته يعني اشارة الى ان الله سبحانه -
01:18:52

وتعالى انعم عليه ورب الانكسار والتذلل يحدق الانسان عمله ويعلم انه مهما عمل لن يبلغ شكر نعمة واحدة من نعمه سبحانه وتعالى وسل ربك التوفيق والفوز دائما فما خاب عبد للمهيمين يقصد. سبحانه وتعالى هو المهيمن الرقيب الحسيب. الذي لا يفوته شيء سبحانه -
01:19:09

وتعالى فعليك ان تكون من سفن التوفيق والهدایة ايها نعبد واياك نستعين ما دمت قاصدا عز وجل وان حصل تقصير احسن ظنك بربك ويقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وصل الهي مع سلام ورحمة عليه الصلاة والسلام. يا -
01:19:34

يا اي ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. والاحاديث الصلاة والسلام عليه كثيرة الصلاة والسلام وردت في مواطن كثيرة منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب -
01:19:56

مع سلام ورحمة هذا من الشيخ رحمه الله دلالة على جواز الترحم على الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا هو الصواب لكن ليس لا يتخذ شعارا ما يقال اللهم اذا ذكر النبي يقول اللهم ارحم محمدا لا اللهم صلي وسلم على محمد -
01:20:10
انما في بعض المواطنين لا بأس ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام او نحن في الصلاة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته التشهد

حدث ابن مسعود في الصحيحين حديث ابن عباس صحيح مسلم حديث ابن موسى في صحيح مسلم وفي حديث ابن عمر عند أبي داود سند صحيح كلها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 01:20:27

كذلك في صحيح البخاري عن أبو هريرة أن رجلا جاء ودخل مع النبي عليه السلام في صلاته فقال اللهم ارحمني ومحمندا ولا ترحم علينا أحداً مُحْمَدَ. فقال لقد حجرت رأسي. الله عز وجل يقول ورحمني وسعت كل شيء. أنت تحجرها فما انكر النبي عليه عليه الصلا والسلام - 01:20:48

ورد في حديث سعد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على علي سعد أبو عبيدة على ال محمد في بعض حديث ضعيف لكنه شاء جلباب على خير لكن لا يتخذ شعار كما تقدم. على خير من قد كان للخلق يرشد صلوات الله وسلامه عليه. لقد كان لكم في - 01:21:07

رسول الله اسوة حسنة وال عليه الصلاة والسلام هم منعوا الصدقة مختار أبي ذئب في الله في باب الزكاة هم اهله في هذا الباب وفيهم اربعة اقوال في في كلمة قال اربعة اقوال ذكرها العلماء - 01:21:28

واصحاب الصحابة اصحابهم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وفي دلالة على جواز الصلاة تبعاً على الاهل والاصحاب عليه تبعاً
عليه تبعاً على الصلاة عليه عليه السلام ويجوز الصلاة ابتداء لكن لا تتخذ شعراً - 01:21:49
من كان تابعاً من التابعين ومن تبعهم باحسان صلاة وتسلیماً يدوم ويخلد يدوم ويخلد صلاة وسلاماً دائمين غفر الله المصنف والله
اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نعم - 01:22:09
يقولوا، السائل، اثابكم - 01:22:25